والمعلقات وتفسير اعرابها، كل ذلك من تأليف القالي[1].

ليس في المصادر روايات تستمد منها أحكامًا على شخصية الزبيدي إلا أن غيرته على اللغة شيء تشهد به مؤلفاته نفسها ودقته الصارمة التي استوعبها من مرافقة القالي حتى قيل فيه: «كان أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وأخبر أهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر»[2].

ب ـ مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة في النحو واللغة، وقد وصلنا من كتبه المهمة ثلاثة:

١ ـ كتاب مختصر العين[3]: كان هذا الكتاب من الكتب التي يتنافس فيها أهل الأندلس لأنه «اتممه باختصاره وزاد فيه ما عساه كان مفتقرًا إليه»[4] وقد ألّفه للحكم فنال اعجابه. وما صنعه الزبيدي في هذا الكتاب أنه حذف المواد المشكوك بأمرها، ووضع المادة في موضعها الصحيح، كما حذف المصادر والأفعال المضارعة واختصر ما في العبارات التفسيرية من طول.

---

(١) انباه الرواة، ٣: ١٠٩.

(٢) جذوة المقتبس: ٤٥ والمصادر الأخرى.

(٣) من هذا الكتاب نسخة في مجلد واحد في الرق بخزانة القرويين في فاس ١٢٤٦ - ١٢٤٧ (مجلة معهد المخطوطات ٥: ١٥).

(٤) معجم الأدباء، ١٨: ١٨١.